أَجَلُّ الْكَرَامَاتِ الدَوَامُ على العبادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يريد الإنسان دائمًا أن يرى نفسه أعظم وأعلى من الآخرين. يريد أن يكون أفضل. جعل الله عز وجل طبيعة الإنسان بهذه الطريقة. وهذه ليست صفة جيدة. الصفة الحسنة هي أن نتوجه دائمًا إلى المزيد من المعرفة، المزيد من العبادة والمزيد من الأعمال الصالحة. لا يوجد حد لهذا. يجب أن تستمر دائمًا في فعل هذا. إذا قلت "لقد وصلت إلى أعلى مرتبة. لقد وصلت إلى الكمال"، لن تصل إلى أي مكان في ذلك الوقت. ستبقى في مكانك، أو حتى تتراجع.

العبادة التي نؤديها والمعرفة التي نحصل عليها ليست من أجل الوصول إلى مستوى معين. السبب في قيامنا بها هو مرضاة الله عز وجل. إذا فعلت أي شيء لتصل إلى نقطة معينة، لتصبح ولياً، أو تصبح هذا أو ذاك، أو تصبح شيخًا، تكون قد تركت مرضاة الله ﷻ. وستكون قد فعلت هذه الأشياء لأسباب أخرى. ستكون هذه الأشياء عديمة الفائدة إذاً. لن تجلب أي فائدة. بل ستجلب الضرر.

ما يجب علينا فعله هو الحفاظ على الوظيفة لمرضاة الله ﷻ، أداء الفرض، السنة وجميع أنواع العبادة التي تُعطى لحياتنا. يأمرنا الله عز وجل أن نفعلها على الدوام بدون صعوبة. يقول نبينا الكريم ﷺ إن خير الأعمال الصالحة والعبادة هي المستمرة، "قليلٌ دائم خيرٌ من كثيرٍ منقطع".

هناك الكثير من الأشخاص الذين يصلون إلى نقاط معينة في هذه الدنيا. وبعد ذلك، بعض الناس يتركون دون أن يعرفوا طريق الحقيقة، لكن البعض يترك طريق الحقيقة عن قصد. هناك مجموعات تقول "وصلنا إلى الكمال. لا داعي للعبادة بعد الآن". لذلك، علينا أن نكون حذرين. هذه الطريقة لا تصل إلى نقطة معينة. إنها الطريقة التي ستستمر طوال الحياة. لذلك، فإن الاستمرار في هذا الطريق واجب على الناس، وهو لخيرهم. إذا توقفوا، أو رأوا أنه أمل أو هدف لشيء آخر، فإن كل ما يفعلونه يذهب هباءً. سيكونون في الخسارة، ولن تكون هناك فائدة.

لقد أمرنا الله ﷻ بأمور جميلة ومفيدة من كل الجوانب. الأشخاص الذين يقومون بها، والذين يمكنهم فعل كل ما في وسعهم ويقولون متوسلين إلى الله عز وجل "يمكننا أن نفعل هذا القدر. لا يمكننا فعل المزيد. نحن ننفذ الأوامر لمرضاتك ﷻ" - تنفيذ أوامره ﷻ يجلب أعظم فضيلة، أعظم كرامة. "أَجَلُّ الْكَرَامَاتِ دَوَامُ التَّوْفِيقِ". إن إظهار الكرامة ليس فقط بالسير على الماء والطيران، ولكن الدوام على العبادة هي أيضًا واحدة من أعظم الكرامات. لذلك، يجب أن نتبع هذه الطريقة، ولا داعي لعمل أشياء أخرى غير مجدية. الله لا يضلنا عن الطريق الصحيح إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
25 أيار 2022/ 24 شوال 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر